Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناس، أو يتوارى بجدارٍ أو نحوه، حتى لا يُرى شخصه صلى الله عليه وسلم. وكان صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد، فمرّة شملةً ومرة بُـرْدَ حَبِرَةٍ يَمانِيّاً، ومرة جُبَّةَ صُوفٍ، ما وجد من اللباس لَبِسَ. وكان صلى الله عليه وسلم إذا كساه أحد ثوباً لا يُغيِّره عن هيئته من سَعَةٍ أو ضيق. ولبس مرة جُبَّةً ضيقة الكمين لا يستطيع أن يُخرج يَدَه من كِمِّها إلا بعُسر، فكان إذا توضأ فيها أخرج يديه من ذيلها ليغسلهما.

وكان صلى الله عليه وسلم يُرْدِف خلفه عبدَه وصاحبه، وتارة يُردف خلفه وأمامه، وهو في الوسط، لكن في الأطفال كالحسنِ والحسينِ وأولاد جعفر رضي الله عنهم. ومن هنا تَعْلَمُ أن محـلَّ جواز الإرداف إذا احتمله ذلك المركوب. وكان صلى الله عليه وسلم يركب ما وجد، مرةً فرساً ومرة بعيراً، ومرة حماراً ومرة بغلةً، ومرة يمشي حافياً راجلاً بلا رداء ولا قَلَنْسُوَةٍ لِيَعودَ المرضى في أقصى المدينة. وكان صلى الله عليه وسلم يحبّ الطيبَ ويكـره الرائحـةَ الرديئـة. وكان صلى الله عليـه وسلم يأكـل مع الفقـراء والمساكينِ والخدمِ. وكان صلى الله عليه وسلم يَفْلي[1] للمساكين ثيابَهم ولِحَاهم ورؤوسَهم. وكان صلى الله عليه وسلم يكرم أهـل الفضل على اختلاف طبقاتهم ويتألف أهل الشرف بالإحسان إليهم.

وكان صلى الله عليه وسلم يُكرِمُ ذوي رَحِمِهِ من غير أن يؤثرهم على من هو أفضلُ منهم. وكان صلى الله عليه وسلم لا يقطع على أحدٍ حديثَه، ولا يجفو على أحدٍ بكلام ولا غيره ولو فعل معه ما يوجب الجفاء. وكان صلى الله عليه وسلم يقبل عُذْرَ المعتذر وإن كان مُبطلا، ويقول: من أتاه أخوه مُتنصِلاً من ذنب فليقبلْ ذلك، مُحِقاً كان أو مبطلا، فان لم يفعل لم يرِدْ عليّ الحوضَ. وكان صلى الله عليه وسلم يمزح مع النساء والصبيان ولا

---

(١) يتفقّد.